عبد المنعم علي عيسى

واشنطن.. نحو تطبيق المزيد من الضغوط على دمشق

لم يستغرق «قانون العقوبات الجديد على سورية»، الذي حمل اسم «كيتاناس ٢»، لأكثر من عشرة أيام في رحلته التي قضاها ما بين «مجلس النواب» و«مجلس الشيوخ» وصولاً إلى "البيت الأبيض، لكي يصبح نافذاً منذ يوم الأربعاء الماضي في أعقاب وضع الرئيس الأميركي جو بايدين توقيعه عليه، ولربما كان ذلك «التتابع» و«السرعة» فيما بين الحلقات الثلاث أمراً لافتاً بدرجة يصبح معها السؤال حول دوافعهما أمراً مشروعاً، إذ لطالما شهدت دوائر صنع القرار بواشنطن على مدى يزيد على ثلاثة عقود، هي عمر انفرادها بالسيطرة العالمية التي استدعت حالة من الاسترخاء كما يبدو، من بيروقراطية بدت آخذة بالتنامي حتى تشاكى منها المشرعون ومن ينتظرون «التشريعات» على حد سواء، صحيح أن تمرير القانون آنف الذكر كان قد حدث على هامش اجتماعات طارئة لـ«الكونغرس» كانت تهدف بالدرجة الأولى لتمرير حزمة كبيرة من المساعدات الخارجية لكل من أوكرانيا وإسرائيل وتايوان، إلا أن الربط بين الأمرين، تمرير المساعدات الخارجية جنباً إلى جنب تمرير قانون العقوبات الجديد على دمشق، أمر يستدعي الانتباه، فإذا ما كانت الحاجة للتمرير الأول تقتضي إزالة «الصدأ» عن مفاصل الحركة كفعل لاعتبارات تفرضها «السخونة»، فما الذي استدعى ذلك في حالة التمرير الثاني الذي لا يعيش تلك الاعتبارات، أقله وفق ما هو مرئي وظاهر.

قد تفسر التقارير الصادرة عن واشنطن بالتزامن مع إقرار القانون جزءاً من المشهد، فالأخير جرى الإعداد له، وفق تلك التقارير، ومن ثم وضعه على سكة سريعة بـ«التشاور ما بين فريق قانوني أميركي والمعارضة السورية الناشئة بالولايات المتحدة»، والجدير ذكره هنا في هذا السياق أن ثمة مكونين حمل أولاهما اسم «التحالف الأميركي لأجل سورية» وثانيهما «المجلس السوري الأميركي» كان قد سطع نجميهما منذ نحو ثلاث سنوات في مؤشر يبدو أكيداً على رهان أميركي بإمكان تثقيل دور المعارضة السورية المقيمة على أراضيها على حساب المعارضة التقليدية التي تتجاذب قرارها دول إقليمية عدة بدرجة أكبر مما تستطيعه واشنطن، لكن المؤكد هو أن ذلك ما كان ليحدث، فتستجيب الأخيرة لمساعي نبذك المكونين، لولا وجود حالة احتياج أميركية كانت تتلاقى مع تلك المساعي، ولربما أرادت واشنطن في هذا السياق استخدام توقيت الفعل كصندوق بريد تريد رسائله القول إن تعرض القواعد الأميركية المتواجدة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية للمزيد من الاستهداف، وهو الأمر المتأصد ما بعد التوتر الإيراني الإسرائيلي الحاصل في أعقاب استهداف القنصلية الإيرانية بدمشق يوم ١ نيسان الجاري، لن يدفع بواشنطن إلا إلى تطبيق المزيد من الضغوط الاقتصادية والسياسية على دمشق التي تتحمل، وفق النظرة الأميركية، مسؤولية مباشرة تجاه ذلك الفعل.

احتوى القانون الجديد، الذي يمثل طبعة رابعة من القوانين التي راحت واشنطن تضعها لقولبة الكيان السوري وفق اعتبارات تراها مناسبة لمصالحها وكذا مليئة لمطالب رببيتها الإقليمية إسرائيل، على قائمة طويلة من الأسماء التي تمثل، بشكل أو بآخر، حيثية حكومية سورية، وفي تضاعيفه مضى نحو «طلب الحجز على أملاكهم، ومنعهم من الدخول إلى الولايات المتحدة»، وعلى الرغم من أن هذا لا يأتي بجديد انطلاقاً من كون تلك الأسماء، أو أغلبيتها الساحقة، سبق لها أن أدرجت في لوائح سابقة، ناهيك عن أنها كلها، بالتأكيد، ليس لها أرصدة بنكية في الولايات المتحدة، لكن الجديد المحتمل هو أن القانون سوف يرمي بحمولات ستكون شديدة الوطأة على قطاع الأدوية السورية الذي عانى في الآونة الأخيرة من هزات عدة استدعت بالضرورة ارتفاعاً هائلاً في أسعار منتجاته بما أثقل كاهل شريحة واسعة من السوريين، مع التزام الحكومة السورية موقف «الحياد» تجاه تلك الهزات، في الوقت الذي كان يتوجب عليها التدخل، حيث الخيارات ليست معدومة، للحفاظ على «الأمن الدوائي» الذي لا يقل أهمية عن نظيره الغذائي، هذا إن لم يفُقه بالأهمية في حالات عديدة.

واشنطن لا تريد إيجاد حل للأزمة السورية يكون قريباً، وهي لم تكن مؤيدة لعقد جولة جديدة من اجتماعات «اللجنة الدستورية» التي دعا إليها المبعوث غير بيدرسون يوم الـ٢٣ من نيسان بعد طروحات كان من بينها أن تصبح الرياض بديلاً لجنيف كحل لـ«عقدة المكان»، والشاهد هو أن إحاطة هذا الأخير التي قدمها أمام مجلس الأمن كانت تشير، ولو تلميحاً، إلى شيء من هذا القبيل، وكل ما تريده واشنطن هو تعميق الجراح السورية، ووصول الكيان السوري إلى حال من التمزق يصبح مؤهلاً معها لقبول أي حل يعرض عليه، والمشكلة هي أن جزءاً من السوريين يرى في المرامي الأميركية «صوابية» تتلاقى مع مراميه الناجمة عن حسابات ضيقة، إذ لا يعقل أن تصبح الخيارات منحصرة في وجوب إحداث تغييرات في بنيوية السلطة القائمة في البلاد ولو كان ذلك على أشلاء وطن.

كاتب سوري

نشر مشاهد من استهدافه بصواريخ «ألماس» قيادة الاحتلال في مستوطنة «المنارة»

حزب الله يدك «السماقة» و«البغدادي» ويحقق فيهما إصابات مباشرة

خريطة تعريفية لمواقع الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس، دك مواقع الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بنيران أسلحته الصاروخية محققاً فيها إصابة مباشرة، وذلك بعد نشره مشاهد من عملية استهدافه لمقر القيادة، وتموضع قوات لـ«الكتيبة ٥١» التابعة للواء «غولاني» في جيش الاحتلال في مستوطنة «المنارة» أول من أمس، بصواريخ تستخدم للمرة الأولى من بدء معركته مع الاحتلال.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة (١٠:١٥) من بعد ظهر يوم الأحد ٢٠٢٤/٤/٢٨ موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

وقبل ذلك، تحدثت قناة «الميادين» عن: استهداف «موقع السماقة» بالتزامن مع انطلاق نيران مباشرة في اتجاه موقع للاحتلال في مزارع شبعا المحتلة، بينما نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أن صفارات الإنذار انطلقت في مستوطنات «راموت نفتالي، المالكية، يفتاح» بالجليل الأعلى خشية نشوب حالة طوارئ مستمرة.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة (١١:١٤) من نهار يوم أمس، موقع «البغدادي» الإسرائيلي بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

وفي السياق، نشر الإعلام الحربي مشاهد من عملية استهداف حزب الله موقع الرمثا وتموضع قوات لـ«الكتيبة ٥١» التابعة لـ«لواء غولاني» في جيش الاحتلال الإسرائيلي بمستوطنة «المنارة» شمال فلسطين المحتلة.

وتعليقاً على ذلك، أشارت «الميادين» إلى أن المشاهد أظهرت استخدام مقاتلي حزب الله لصواريخ موجهة مضادة من نوع «أماس»، وهي صواريخ حديثة أدخلت إلى المعركة الحالية للمرة الأولى من الحزب، تعتمد على التوجيه التلفزيوني السلكي، وتنقّض على الهدف عبر هجوم علوي يسمح لها بتجاوز التحصينات والتحصينات واستهداف نقاط ضعف العدو.

وأكد أمس، أحد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً مركباً بالمسيرات الانقضاضية والصواريخ الموجّهة على مقر القيادة العسكرية في مستوطنة «المنارة»، وتموضع «قوات الكتيبة ٥١ التابع للواء غولاني» وأصابته بشكل مباشر.

وأكد البيان أن الهجوم، جاء كرد على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي التي استهدفت القرى والبلدات والمناطق المدنية وخصوصاً بلدتي كفركلا وكفرشوبا.

بموازاة ذلك، تساءل المراسل العسكري لموقع «الآلاء» الإسرائيلي عن مدى فاعلية طيران الاحتلال في التصدي للطائرات الانقضاضية المسيّرة، وقال الله وقال: «ماذا يفعل سلاح الجو الإسرائيلي لإحباط تسلل الطائرات من دون طيار الانتحارية التابعة لحزب الله على الحدود الشمالية؟».

في غضون ذلك، تحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، عن إصابة جندي إسرائيلي جراء إطلاق الوابل الصاروخي من لبنان على مستوطنة «ميرون».

وأول من أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي «الحزب» قصفوا مستوطنة «ميرون» والمستوطنات المحيطة بها بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك دعماً لأهالي قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وردّاً على اعتداءات الاحتلال على قرى نبعتل لبنان والمنازل المدنية وخصوصاً بلدات الفوزج ومركبا وصربين.

بالمقابل، ذكر موقع «النشرة» أن الطيران الحربي الإسرائيلي شنّ غارة جوية على بلدة عيتا الشعب، على حين أكدت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن طائرات الاحتلال الحربية شنّت فجر أمس، غارة جوية بالصواريخ استهدفت بلدتي حانين في القطاع الأوسط وعلما الشعب بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران التجسسي والاستطلاعي فوق قرى القطاع الغربي والأوسط، وصولاً حتى مشارف نهر الليطاني استمر طوال الليل السبت وحتى صباح أمس، مطلقاً القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية.

وكالات

وفد من «تحالف واشنطن» زار مخيم الركبان

١٩١ عائلة عراقية من عوائل داعش تغادر «الهول» نحو الأراضي العراقية

غادرت١٩١ عائلة عراقية من عوائل تنظيم داعش الإرهابي أمس، مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف الحسكة الجنوبي باتجاه الأراضي العراقية، على حين زار وفد مما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، مخيم الركبان الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين واللاجئين السوريين في منطقة «التنف» بأقصى ريف حمص الشرقي.

مصادر إعلامية معارضة أفادت بمغادرة ١٩١ عائلة عراقية من عوائل داعش، يتألف عدد أفرادها من ٧١٤ شخص، «الهول» باتجاه الأراضي العراقية، بحماية أمنية ممن تسميه «قوى الأمن الداخلي -الأسايش» التابعة لـ«التحالف الدولي»، بعد التنسيق بين «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد» ولجنة الهجرة والمهجرين في مجلس النواب العراقي.

من جهة ثانية ذكر حسب ما يسمى «المجلس السوري» في المخيم التابع للمنظمات الإرهابية نفس المنصة «إكس»، أن وفداً مما يسمى «التحالف الدولي» في «قاعدة التنف» غير الشرعية، وصل إلى المخيم، وزار المشفى والفرن الوحيد فيه وإحدى المدارس، وذلك حسبما نشرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وأضاف: إن الوفد التقى ببعض القاطنين في المخيم، الذين طالبوا بتحسين الأوضاع المعيشية وإيجاد حل جذري لمعالجة أزمة النازحين في جميع منطقة التنف التي تعرف بـ«منطقة ٥٥ كم».

وتأتي هذه الزيارة، في وقت يعاني فيه المخيم الواقع في منطقة التنف على الحدود السورية- الأردنية- العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وتنظيمات إرهابية موالية لها، ويسيطر عليه الاحتلال وإرهابيوه، من سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وقدر عدد سكان المخيم عام ٢٠١٨ بنحو ٤٥ ألف نازح، تضاءل عددهم إلى نحو ١٠ آلاف نازح، وذلك حسبما نقلت المصادر المعارضة عن إحصائيات غير رسمية.

وفي الحين والآخر، تعلن عائلات من داخل المخيم إلى مناطق سيطرة الدولة، هرباً من سوء الأوضاع المزرية وغيرها، وذلك بعد دفعهم لمبالغ مالية كبيرة لمسلحي التنظيمات الإرهابية التي تسيطر على المخيم لتهريبهم منه.

وكالات

«يوروستات»: ٣٢ بالمئة من الحاصلين على قرار إيجابي للجوء في ٢٠٢٣ سوريون

شكل السوريون المجموعة الكبرى من اللاجئين الذين حصلوا على قرار «إيجابي» لطلباتهم ومنحوا حق الإقامة في دول الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي، بنسبة بلغت نحو ٣٢ بالمئة، وذلك حسب إحصائية للمديرية العامة للمفوضية الأوروبية «يوروستات»، ما يعيد إلى الأذهان استمرار جهات عدة بعرقلة عودة اللاجئين إلى بلادهم.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة، فإن الإحصائية التي نشرتها صحيفة (Kronen) النمساوية تشير إلى أنه «خلال عام ٢٠٢٣، حصل ما يقرب من ٤٠٩ آلاف و٥٠٠ شخص من طالبي اللجوء على حق الحماية في إحدى دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ٢٧ دولة، وذلك بزيادة بلغت نحو سبعة بالمئة مقارنة بالعام السابق ٢٠٢٢».

وأوضحت الصحيفة استناداً إلى الإحصائية أن «عدد القرارات الإيجابية التي حصل عليها طالبو اللجوء من أول مرة في جميع أرجاء الاتحاد الأوروبي بلغت ٣٥٨ ألفاً و٢٠٠، إضافة إلى ٥١ ألفاً و٣٠٠ قرار إيجابي منح لأشخاص تقدموا باستئناف بعد رفض طلب لجوئهم في المرة الأولى».

وأشارت إلى أن السوريين شكلوا أكبر مجموعة من اللاجئين الذين حصلوا على قرار «إيجابي»، بنسبة بلغت ٣٢ بالمئة، يليهم الأفغان ١٨ بالمئة، والفنزويليون ١٠ بالمئة، أما نوع الإقامة فمن حصلوا على قرار إيجابي، فإن ٤٣ بالمئة منهم منح «وضع اللاجئ»، و٣٥ بالمئة منحوا «الحماية الثانوية»، على حين منح ٢٢ بالمئة منهم «وضعاً إنسانياً».

ووفقاً للصحيفة فإن الزيادة في أعداد الحاصلين على قرار إيجابي عام ٢٠٢٣، مقارنة بالعام ٢٠٢٢، ترجع في المقام الأول إلى زيادة منح الأشخاص الذين منحوا حق «الإقامة الثانوية» التي يحصل عليها طالبو اللجوء إذا لم يكن بالإمكان منحهم الحماية بموجب اتفاقية جنيف، لكن هناك ما قد يعرض حياتهم للخطر في بلدهم الأصلي، فيما يعتبر خيراً حقوقيون أنه عملية خلط للأوراق غير مفهومة، إذ من غير المعلوم ما المعايير الأساسية في تصنيف اللاجئين.

وفي شباط الفائت، كشفت وكالة «رويتر» الاتحاد الأوروبي للجوء»، عن ارتفاع عدد الأشخاص الذين تقدموا بطلبات لجوء في دول الاتحاد الأوروبي بنسبة ١٨ بالمئة مقارنة بالعام ٢٠٢٢، وحسب الوكالة فقد بقي السوريون والأفغان يشكلون أكبر المجموعات المتقدمة بطلبات لجوء، على حين شكل الأتراك ثالث أكبر مجموعة من المتقدمين وزادت الطلبات المقدمة منهم ٨٢ بالمئة مقارنة بالعام السابق.

وكالات

الاحتلال ارتكب ٧ مجازر في اليوم ٢٠٥ من العدوان على القطاع ضحيتها ٦٦ شهيداً

حكومة غزة: ٣٠ مليار دولار الخسائر الأولية المباشرة لحرب الإبادة

الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أمس ٧ مجازر ضد العائلات في القطاع وصل منها للمستشفيات ٦٦ شهيداً و١٢٨ إصابة (عن الانترنت)

ارتكب الاحتلال الإسرائيلي أمس، في اليوم ٢٠٥ من حرب الإبادة بحق قطاع غزة ٧ مجازر ضد العائلات في القطاع وصل منها للمستشفيات ٦٦ شهيداً و١٣٨ إصابة، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٤٤٥٤ حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، على حين أكد المكتب الإعلامي الحكومي أن الخسائر الأولية المباشرة لحرب الإبادة على القطاع هي ٣٠ مليار دولار.

ووفق قناة «الميادين» فقد نفذ الاحتلال مجازر في مدينة رفح جنوب القطاع، وقصف منزلاً في حي النصر، مما أسفر عن استشهاد ١٠ أشخاص، في حين لا تزال قوات الدفاع المدني تحاول إخراج الشهداء من تحت الأنقاض.

وذكرت أن ثلاث إصابات وصلت إلى مستشفى غزة الأوروبي، أحداها لطفل تعرّض للبتر بفعل انفجار من مخلّفات الاحتلال داخل منزل المواطنين في منطقة الزنة ببلدة بني سهيلا.

وشهد حي الشجاعية شرقي مدينة غزة قصفاً مدفعياً إسرائيلياً، كما استهدفت غارة إسرائيلية منطقة مصعب بن عمير شرق حي الزيتون بمدينة غزة على ما ذكرت القناة التي تحدثت عن قصف إسرائيلي استهدف المناطق الشرقية لمدينة بيت حانون شمال القطاع في حين استشهد شخص في قصف إسرائيلي استهدف المخيم الجديد في النصيرات وسط القطاع.

بدوره قال المركز الفلسطيني للإعلام: إن قوات الاحتلال الصهيوني تواصل ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لليوم الـ٢٠٥ تواليباً، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر دامية بحق المدنيين، وتنفيذ جرائم موصوفة بحق المدنيين، وتنفيذ وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار ونزوح أكثر من ٩٠ بالمئة من السكان.

وأفاد المركز بأن طائرات الاحتلال ومدفعيته واصلت غاراتها وقصفها العنيف على أرجاء منفرقة من قطاع غزة، مستهدفة منازل وتجمعات النازحين والشوارع، موقعة عشرات الشهداء والجرحى.

وحسب المركز فقد شنّ طيران الاحتلال الحربي غارة على أرض ألبو حجير شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة بالتزامن مع غارة شمال شرق النصيرات وأخرى على بلدة الزوايدة في حين قصفت دباباته عدة أحياء شمال قطاع غزة.

وواصلت قوات الاحتلال القصف المدفعي على المناطق الشرقية لبلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع بعدما قصفت مدفعيته صباح أمس المناطق الشرقية لرفح وخان يونس وذلك وفقا للمركز.

وفي تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي المستمر لليوم الـ٢٠٥ على قطاع غزة، ذكرت الحكومة الفلسطينية في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٧ مجازر ضد العائلات في القطاع غزة وصل منها للمستشفيات ٦٦ شهيداً و١٣٨ إصابة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأعلنت أنه بذلك ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٣٤٤٥٤ شهيداً و٧٧٥٧٥ إصابة منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وفي السياق أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة خلال إصداره أمس تحديثاً لأهم إحصائيات الحرب التي يشنها الاحتلال على القطاع لليوم ٢٠٥ أن الخسائر الأولية المباشرة لحرب الإبادة هي ٣٠ مليار دولار.

وكالات

الأردن نفذ ٦ إنزالات جوية على شمال غزة

القوات الأميركية تلقي مساعدات منتهية الصلاحية للفلسطينيين!

وثق مقطع فيديو بثه أحد أهالي غزة على منصة «إكس» جانباً من المساعدات منتهية الصلاحية التي ألقتها القوات الأميركية من الجو إلى الفلسطينيين في القطاع. وأظهر مقطع فيديو على منصة «إكس» ناشطاً فلسطينياً وهو يقول: إن الأميركيين يلقون على الأطفال حلويات تاريخها انتهى منذ فترة، ويعرض أحد تلك المنتوجات المنتهية من شهر شباط ٢٠٢٤.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم التطرق فيها لموضوع انتهاء صلاحية المنتجات، في الوقت الذي تشدد فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات مرور شاحنات المساعدات، ومنذ السابع من تشرين الأول الماضي، يشن جيش الاحتلال حرباً مدمرة على غزة، تسببت بكارثة إنسانية غير مسبوقة، وتروح أكثر من ٨٥ بالمئة من أهالي القطاع، وهو ما يعادل ١.٩ مليون شخص.

في الأثناء، ذكرت قناة «المملكة» الأردنية التلفزيونية أن القوات المسلحة الأردنية نفذت أمس الأحد ستة إنزالات جوية على مناطق مختلفة شمال قطاع غزة، بمشاركة دولية، واشتملت الإنزالات الجوية على مساعدات إغاثية وإنسانية لمساندة أهالي قطاع غزة، بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة على الشعب، حسب «المصدر».

وشاركت في عملية إنزال المساعدات طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي الأردني، وطائرة تابعة لمن، وثلاث طائرات تابعات للولايات المتحدة وأخرى تابعة لألمانيا. وفق «المملكة» التي أشارت إلى أن الأردن نفذ منذ بدء العدوان ٨٩ إنزالا بمفرده إضافة إلى ٢١٩ إنزالا بالتعاون مع دول أخرى.

في الفضوز، تحدثت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو»، أنها تسعى منذ بدء إيصالها المساعدات في مطلع نيسان الجاري إلى تقديم نحو ١٥٠٠ طن من الأعلاف «ميدفاب» إلى ٢٤٥٠ مزارعاً، وهو ما يكفي لتوفير الحليب لنحو ٥٠ يوماً تقريباً لنحو ٤٥٠ الطفل من دون سن ١٠ سنوات في غزة، يا يوفر نحو ٢٠ بالمئة من الحد الأدنى من الاحتياجات اليومية من السعرات الحرارية التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية.

وذكرت «فاو»، حسب موقع «اليوم السابع» المصري أن تلك الندرة في الأعلاف الحيوانية، تسببت في انهيار سلاسل القيمة الزراعية الغذائية، ما أسهم في التدهور السريع لانعدام الأمن الغذائي الحاد في غزة، مع تخييم شبح المجاعة على شمال غزة.

وكالات

البعث يعقد اجتماع لجنته المركزية الموسع السبت القادم

أبو عبد الله لـ«الوطن»: أمامنا مهام صعبة أبرزها مأسسة عمل الحزب وفصله عن السلطة

بسام أبو عبدالله

من الانتخابات التحضيرية لاجتماع اللجنة المركزية الموسّعة لحزب البعث (عن الانترنت)

منذر عيد

بعد تحضيرات استمرت عدة أشهر منذ اجتماع اللجنة المركزية الحالية لحزب البعث العربي الاشتراكي في السادس عشر من كانون الأول الماضي، قرر حزب البعث عقد اجتماع اللجنة المركزية الموسع في قصر المؤتمرات السبت القادم الساعة العاشرة صباحاً؛ حيث سيناقش الاجتماع القضايا المطروحة على جدول الأعمال وينتخب أمينه العام ولجنة مركزية وقيادة مركزية ولجنة الرقابة والتفتيش والمرشح لانتخابات «اللجنة» حيث أكد مدير مدرسة الإعداد الحزبي «المركزي، والمرشح لانتخابات «اللجنة» عن فرع دمشق بسام أبو عبدالله أن «اللجنة، ستعمل في المرحلة القادمة ضمن إطار مؤسساتي، وهي بمثابة برلمان الحزب إن صح التشبيه وبالتالي يجري العمل نحو مأسسة عمل الحزب، وهناك مجموعة مهام مستقبلية مثل فصل الحزب عن السلطة، وإخراج الحزب من مؤسسات الدولة ضمن قانون الأحزاب، إضافة إلى الحاجة لوجود الأفكار في الحزب من مؤسسات الدولة ضمن قانون الأحزاب، وموضوع المحاسبة والمساءلة وآلياته.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال أبو عبدالله: «اجتماع اللجنة المركزية الموسعة قرر يوم السبت الساعة العاشرة صباحاً، وهذا الاجتماع يتم انتخابهم، إضافة لأعضاء اللجنة الحاليين، ومن أضيف لي الأمين العام الحالي لحزب الرئيس بشار الأسد، لصميم لجنة قرابة ستمائة أو أكثر بقليل، والاجتماع تنظيمي بحت، وسوف ينضمن كلمة توجيهية للرفيق الأمين العام، ثم انتخاب اللجنة المركزية الجديدة لتنتخب أمين سر العام أولاً من خلال التصويت في الجلسة العامة، وكذلك اختيار أعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية وهي اللجنة الرقابية العليا بالحزب والتابعة للأمين العام، ثم الانتقال إلى انتخاب ثمانين عضو لجنة مركزية، بناء على قائمة الترشيحات التي يفترض أن تصدر اليوم أو غداً، حيث سيجري التصويت بشكل إكترونيّ في القاعة وهناك خمسة وأربعون عضواً سيضافون من قبل الأمين العام، تمثل شخصيات مختلفة، أمنيين وعسكريين وقطاع وزارة الداخلية أيضاً، إضافة لشخصيات مهمة فكرية وما يراه الرئيس الأسد مناسباً، ليصبح عدد أعضاء اللجنة المركزية مئة وخمسة وثلاثين».

وأوضح أبو عبد الله، أنه بعد الانتهاء من انتخاب أعضاء اللجنة المركزية سوف يترأس الرئيس الأسد الاجتماع الأول للجنة الجديدة ليتم اختيار أمين سر القيادة المركزية، وانتخاب أمين سر اللجنة المركزية.

وأشار أبو عبد الله إلى أنه بعد هذا الاستحقاق تأتي انتخابات مجلس الشعب، ويفترض بحزب البعث أن يضع معايير دقيقة لاختيار ممثليه في مجلس الشعب، كذلك عليه البحث في الشراكات الوطنية فيما يتعلق بمجلس الشعب، وأن يقدم شخصيات في المرحلة القادمة، ويلي انتخابات المجلس تشكيل حكومة جديدة وبالتالي تمر أمام مرحلة تغيرات متتالية يجب أن تؤسس لمرحلة جديدة يجب أن يختلف فيها نمط التفكير والتعاطي بالشأن العام وخدمة الناس.

وتابع: «كل من يأتي إلى موقع داخل الحزب يجب أن يدرك بأنه خادم للناس وليس العكس، كذلك يجب تعزيز رؤية الرئيس الأسد التي تحدث عنها في أكثر من لقاء سواء مع اللجنة المركزية، أو خلال لقاءاته المكثفة التي جرت مع كوادر بعلمية أكاديمية، أو كوادر اقتصادية، أو في لقاءاته مع اتجاهات مختلفة، ويجب أن يشكل البعث حاملاً حقيقياً لرؤية الأمين العام للحزب رئيس الجمهورية التي تمثل رؤى السوريين كلهم، وعلى الحزب وضع سياسات عامة معلنة لكل المواطنين، وأن تكون الحكومة هي الجهة التنفيذية، فقصر الحزب عن السلطة أيضاً جزء من عمل الحزب في المرحلة القادمة، ثلث وباختصار شديد اللجنة المركزية القادمة والقيادة المركزية القادمة أمامها مهام كبيرة والأصعب لم نبدأ به بعد، تحدياتنا ومستلزمات كثيرة، لكن يجب أن نتمتع بالشجاعة والجرأة والصراحة كي نستطيع أن نتجاوز المصاعب».

وشدد أبو عبد الله على أن الانتخابات الحزبية تلقت حراكاً اجتماعياً وليس سياسياً فقط، على المستوى الوطني السوري.

كثّف عملياته البرية بتمشيط قطاعات في بادية السخنة من خلايا داعش الإرهابي

الجيش يدمّر آليات مصفحة للإرهابيين في ريفي حلب وإدلب ويسقط مسيّرات في ريف اللاذقية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

قضى الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الروسية باستخدام الطيران المسيّر أمس، على عشرات الإرهابيين بعدة عمليات على محاور أرياف اللاذقية وحلب وإدلب، إضافة إلى تدمير عدة آليات وعربات مصفحة للتنظيمات الإرهابية، وذلك بالتزامن مع استهداف مدفعية الجيش التلفيقة وصواريخه مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات المسلحة في قطاعي ريفي حماة وإدلب.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع إرهابيي «النصرة» في السرمانية والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي.

في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، مواقع للإرهابيين في الفطيرة وكنصفرة والبارة والنيرب وبنش ومعارة النعسان ومعارة عليا بريفي إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن نيران الجيش كبدت إرهابيي «الحزب الإسلامي التركستاني» و«أنصار التوحيد» «خسارة كبيرة بالأفراد والعتاد»، لافتاً إلى أن المجموعات الإرهابية المنضوية فيما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، كانت قد اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور سهل الغاب الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي، وانفجرت أضرارها على آدابيات، وهو ما استدعى من الجيش الرد عليها بالنيران المناسبة.

وفي السياق قالت وزارة الدفاع في صفحتها على «فيسبوك» إنه «في إطار متابعة المهام المنوطة بها في مواجهة الاعتداءات الإرهابية المتواصلة، استهدفت وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه ريفي حلب وإدلب بالتعاون مع القوات الروسية الصديقة وباستخدام الطيران المسيّر عدةَ آليات وعربات مصفحة للتنظيمات الإرهابية ما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل وإصابة من فيها من إرهابيين».

وأوضحت الوزارة أن وحدة من قوات الجيش العاملة على اتجاه ريف اللاذقية تمكنت من إسقاط وتدمير عدة طائرات مسيرة حاول من خلالها الإرهابيون الاعتداء على القرى والبلدات الآمنة في تلك المنطقة.

وفي البادية الشرقية كثفت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة بتغطية من الطيران الحربي السوري والروسي، عملياتها البرية بتمشيط قطاعات في بادية السخنة بريف حمص الشرقي من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

في الآونة الأخيرة وجود خلايا التنظيم الإرهابي في بادية السخنة وبشكل مكثف، وشنه هجمات كر وفر سريعة على نقاط عسكرية أو آليات مدنية وعسكرية لإثبات الحضور في أرض الميدان وهو ما يعمل الجيش على إسقاطه وتشتيت التنظيم الإرهابي وكسر شوكته في عموم القطاعات.

وأوضح المصدر أن سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك جدد أمس استهدافاته بغارات مصفحة على تحركات للدواعش ومواقعهم في عمق البادية، مشيراً أن الغارات استهدفت دواعش على متن دراجات نارية ومخابئ محصنة لهم وتم تدميرها بالكامل.

من جهة ثانية ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن جندياً من جيش الاحتلال التركي أصيب بجروح خطيرة، نتيجة قصف قوات الجيش العربي السوري مواقع التنظيمات الإرهابية قرب مدينة سراقب بريف إدلب.

كما استهدفت قوات الجيش بصاروخ موجه، وفق المصادر ذاتها سيارة «ستنالي» يستقلها مسلحون من فصيل «فيلق الشام» التابع للاحتلال التركي قرب قرية فافرتين بريف حلب، ما أدى لمقتل مسلح وإصابة آخر.

شرقاً شن مقاتلو العشائر العربية هجوما بقذائف «أربي جي» وأسلحة رشاشة على نقطة عسكرية تابعة للميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» التابعة للاحتلال الأميركي في منتصف ليل السبت- الأحد، في منطقة الرملية الواقعة بين بلدتي ذيبان والعطاية بريف دير الزور الشرقي، ودون الأخبار عن الهجوم، ما أدى إلى وقوع اشتباكات مسلحة بين التنظيم الإرهابي وكسر شوكته في عموم الطرفين، من دون معلومات عن سقوط خسائر بشرية، وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

من استهداف الجيش السوري لآليات وعربات مصفحة للإرهابيين في ريفي حلب وإدلب (عن الانترنت)

لحرف الأنظار عن أزمة التنظيم الإرهابي بإدلب

«النصرة» يسعى إلى التقدم نحو عفرين شمال حلب ويصطدم بجيش الاحتلال التركي غربها

حلب- خالد زنكلو

استغل تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، بواجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام» حال التخبط والفلتان الأمني الذي تعيشها مناطق ميليشيات أنقرة التي تدعى «الجيش الوطني» بريف حلب الشمالي، ودفع بآرتال عسكرية إلى المعابر التي تصل